

- ٦٨ -

لا موتا حقيقيا ، وصب الماء على جسمه ينهيه من إغمائه ، حتى لا يدفن وهو حي مغمى عليه ، فلا يتنبه إلا في القبر بعد أن يمال عليه التراب ، ويقاسى من الألم في ذلك ما يقاسى ، إلى أن يموت اختناقا في قبره .

أما الغسل المسنون فمنه غسل صلاة الجمعة ، فيسن لها ولو لم يكن هناك سبب يوجبها مما سبق في الغسل ، اهتماما بهذه الصلاة التي اعتنى الشارع بها ، وأوجب فيها من الخطب على المنبر ما لم يوجبها في غيرها ، فيكون اجتماعها أهم من الاجتماع لغيرها من الصلوات ، كما سيأتي في الكلام على صلاة الجمعة في فصل الصلاة .

ولا يهمنا هنا تفصيل الكلام على الغسل المسنون ، لأن الشارع لم يطلبه قبل الصلاة إلا لأن له فائدة في ذاته ، كما سبق في الكلام على الطهارة إجمالا ، وقد قصد الشارع بهذا لفت المسلم إلى فائدته ليتخذ عادة له ، ولا يقتصر أمره على الصلاة ، ويعرف أن الطهارة والنظافة مطلقتا من الإيمان .